

وعاد العجوز يتطلع الي اعلى، _ لقد ارى سمكا. ام ير العجوز سمكا طائراً، ولا حتى سمك طعم، فلمح سمكه صغيره من نوع التونه تبرز فوق الماء ومنتلفت، كانت تبدو في وهج الشمس كأنها قطعة من فضة. وما كادت تهبط الي الماء، حتى برزت اخرى وثالثة... وكثيرات من اخواتها، وراحت جميعها تثب في كل ناحية، وتقفز وراء سميكات الطعم قفزات طويلة، _ سافوز بها اذا لم تبادر الي الاختفاء. وجعل يتابع بعينه سرب السمك وهو يلمع كمسطح ابيض في الماء، ويتملى الطائر وهو يهبط ويغوص وراء سميكات الطعم التي لازت بالسطح في زعر شديد، وقال العجوز ان هذا الطائر هو خير عون له على رزقه.